

ساعة وساعة الحلقة 3 الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:27](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:49](#)

العالمين انك حميد مجيد اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:09](#)

اذا عطس رجل من القوم فقلت له يرحمك الله كرمان القوم بابصارهم فقلت لهم ما لكم تنظرون الي؟ فجعلوا واثقل امية ما لكم تنظرون الي فجعلوا يضربون افعالهم بايديهم يصمتونني - [00:01:29](#)

لكني سكت فلما قضيت الصلاة ناداني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا شتمني ولا ضربني - [00:01:55](#)

ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها من عمل الناس شيء انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله - [00:02:19](#)

انني حديث عهد بجاهلية وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصد فلا يصدنهم قال ومنا رجال يخطون - [00:02:41](#)

قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قلت يا رسول الله ان لي جارية كانت ترعى لي غنما قبل احد والجوانية فاتي الذئب فعدا على غنمها فذهب بشاة منها - [00:03:13](#)

وانا رجل اسيف من بني ادم اسفوا كما يأسفون لكني صككتها اي لطمتها على وجهها قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله افلا اعتقها - [00:03:40](#)

قال اتني بها فجاء فجاءت فقال يا جارية اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام اعتقها فانها مؤمنة هذا الحديث الجليل - [00:04:06](#)

اشتمل على عدة فقرات الفقرة الاولى تكلمنا عنها في المرة الماضية وهي تتمثل في حسن تعليمه صلى الله عليه واله وسلم وان افضل صفة يسترق المرء بها قلوب الناس ان يترفق بهم - [00:04:33](#)

والا يعاتبهم فان العتاب كثيرا ما يفسد الود وافضل الناس اعذرهم للناس وهذه كانت سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام كان قليل العتاب لا يعاتب الا فيما يخص امر الدين ولا يعزر - [00:05:00](#)

الا بهذا الامر ايضا كما قالت عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان تنتهك محارم الله عز وجل وكان عليه الصلاة والسلام - [00:05:30](#)

كثير الاغضاء ولا يواجه احدا بما يكره لذلك خطف قلوب الناس ودخل الناس في دين الله افواجا لما رمقوا حسن خلقه صلى الله عليه

وسلم وقد امتدح الله عز وجل - [00:05:51](#)

بهذا بهذه الصفة تحديدا وقال عز من قائل وانك لعلى خلق عظيم ثم قال معاوية ابن الحكم رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية - [00:06:13](#)

والجاهلية هي فترة ما قبل الاسلام وقد تكون الجاهلية صفة وليست فترة زمنية قد يرتكب المرء اخلاقا من اخلاق الجاهلية كما قال
صلى الله عليه وسلم وهو يذكر بعض صفات الجاهلية - [00:06:39](#)

مثل صك الوجه عند المصيبة اللطم يعني والطعن في الانساب والدعاء بدعوى الجاهلية بالويل والثبور وعظائم الامور وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي ذر لما عير رجلا بامه قال له انك امرؤ فيك جاهلية - [00:07:01](#)

الجاهلية كفترة هي التي سبقت الاسلام لكثرة جهالتهم ومخالفتهم لامر الله عز وجل لان اهل الجاهلية قديما كان عندهم بقايا من دين
ابراهيم عليه السلام ولذلك ليس كل من مات في الجاهلية معذورا - [00:07:26](#)

لا وليس كل من مات في الجاهلية مات في فترة لا بل هناك من اهل الجاهلية من يعذب ولا يقال لم يأتهم رسول والا على اي اساس
كان اهل الجاهلية يحجون - [00:07:51](#)

هذا من دين ابراهيم عليه السلام عامر ابن لحي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت يجر قصبه في النار يجر امعاه
في النار فانه اول من بدل دين ابراهيم عليه السلام - [00:08:15](#)

واول من بحر البحيرة وسبب السوائب وهو الذي ذهب الى الشام فوجد النصارى آآ يعبدون تماثيل في الكنائس فاعجبه ذلك فنقل
هذه الاصنام وهذه التماثيل الى الكعبة وهو الذي بدل دين ابراهيم كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:37](#)

وزيد ابن عمرو ابن نفيل والد سعيد ابن زيد رضي الله عنه احد العشرة احد العشرة المبشرين بالجنة وكان يسمى بمحيي المؤودة هذا
الرجل الفاضل الذي يبعث يوم القيامة امة وحده - [00:09:06](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام كان يقول والله يا معشر العرب ما اعلم احدا على دين ابراهيم غيري وكان اذا رأى الرجل يريد ان يأد
ابنته يقول له لا تندها ولا تدفنها حية - [00:09:30](#)

ولكن ادفعتها الي فيأخذها فيرببها فاذا شبت عن الطوق وكبرت خير والدها بين ان يردها اليه وبين ان يزوجها ولذلك كانوا يسمونه
محي المؤودة فالعرب كان فيهم بقايا دين ابراهيم عليه السلام - [00:09:54](#)

وكما قلت ليس كلهم معذورا ولا آآ يعد من اهل الفترة على ما هو معروف ان اهل الفترة يعذرون ويمتحنون في عرصات القيامة كما
في غير ما حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:22](#)

وبالجملة فالجاهلية كفترة زمنية هذه سبقت الاسلام اما الجاهلية كخلق فهذا موجود في امة النبي صلى الله عليه واله وسلم معاوية
ابن الحكم رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#)

اني حديث عهد بجاهلية يقصد الفترة الزمنية وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء
يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال ومنا رجال يخطون - [00:11:05](#)

قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك فانظر الى تنوع اجابته صلى الله عليه واله وسلم فقد نهى عن هذه الثلاثة لكن
تنوعت اجابته في النهي فمنه نهى جازم صريح واضح - [00:11:35](#)

ومنه نهى خفيف ومنه نهى عن طريق الايماء والاشارة وطبعا هذا التفاوت يدل على خطورة المسألة اذا كانت المسألة الشديدة فالنهي
فيها صريح واضح اذا كانت المسألة محتملة النهي فيها خفيف - [00:12:04](#)

حتى وصل الى اخر هذه المناهي التي جاءت عن طريق الاشارة آآ اول شيء ذكره معاوية رضي الله عنه قال يا رسول الله ان منا
رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم - [00:12:36](#)

هذا هو النهي الصريح الجازم الواضح ليه لان الكاهن هو الذي يدعي معرفة الغيبات وما يكون في المستقبل وهذا من جملة علم
الغيب وكأن هذا الكاهن ينزع الله سبحانه وتعالى معرفة الغيب - [00:13:03](#)

ولان الكهان يتلقفون ما يلقيه الجنى من بعض كلام الحق فيقع تغرير شديد عند الخلق بهذه الكلمة التي يخطفها الجنى وقد علمنا من النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف يعرف الكهان - [00:13:34](#)

بعض الغيبيات التي هي من جملة الحق كما في حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال هذا الرجل وكان رجلا من الانصار - [00:14:01](#)

اه كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اذ استنار نجم في السماء فقال عليه الصلاة والسلام لهؤلاء الجلوس ماذا كنتم تقولون اذا رأيتم نجما هكذا في السماء - [00:14:25](#)

قال كنا نقول ولد الليلة عظيم او مات عظيم وقال عليه الصلاة والسلام انه لا يرمى بها احد لموت عظيم ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا في السماء - [00:14:52](#)

سبح حملة العرش الذين يلون العرش فيسبح الذين يلون حملة العرش ولا يزال هذا التسبيح يسري حتى يصل الى اهل هذه السماء الى اهل هذه السماء الدنيا ثم يقولون اي الذين يلون حملة العرش - [00:15:19](#)

يقولون ماذا قال الله عز وجل فيقولون قضى كذا وكذا فينتشر الخبر من عند حملة العرش الى الذين يلونهم الى الذين يلونهم حتى يصل قضاء الله عز وجل الى الذين في السماء الدنيا - [00:15:49](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الامام البخاري رحمه الله بين رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يخطف الجنى الكلمة من الحق فاخبرنا عليه الصلاة والسلام ان الجن يركب بعضها بعضا - [00:16:18](#)

ولا يزال يركب بعضها بعضا حتى يصل الى السماء الدنيا باب من ابواب السماء الدنيا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيقضي الله عز وجل قضاءه بالحق ان فلانا يموت - [00:16:45](#)

ويموت بصفة كذا بصفة معينة اما ان يموت تحت سيارة او ان يموت مترديا من على جبل او ان يموت بحجر طائش او رصاصة طائشة يموت باي وسيلة من الوسائل - [00:17:11](#)

فالجنى اعلى جن في هذه السلسلة يلتقط هذا الخبر ان فلانا يتردى من على جبل او يموت تحت عجلات القطار او عجلات سيارة مثلا سيخطف هذا الخبر الحق ويلقيه لمن تحته - [00:17:37](#)

ومن تحته يلقيه لمن تحته ولا يزال الجن يلقي بعضهم الى بعض حتى يصل الخبر الى اول واحد او هو الذي يحمل كل هذا الجن آآ اللي هو المتناول الى السماء - [00:18:01](#)

فيرسل الله عز وجل الشهاب الثاقب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب شهاب ثاقب الشهاب الثاقب يثقب هذا الجن وهذا وهذا لكن الجنى الاخير الذي اخذ الخبر يهرب بهذا الخبر - [00:18:19](#)

فيلقيه على افواه الكهنة والسحرة فيرسل هذا الكاهن او هذا الساحر الى فلان يقول له لا تخرج اليوم ليه انك ان خرجت داهمتك سيارة في الطريق الفلاني وممكن يكون السيارة لونها كذا - [00:18:43](#)

وماركتها كذا طبعا اغلب الناس يقول هذا تخريف ده كلام فارغ لا يعلم الغيب الا الله وينطلق لشأنه واذا بهذا الرجل تدهمه سيارة بنفس اللون وفي نفس الطريق الذي حدده الكاهن - [00:19:12](#)

فيقع في روع الناس انه صادق يقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة رضي الله عنها لما قالت يا رسول الله والحديث في الصحيحين قالت يا رسول الله ان الكهان - [00:19:44](#)

يخبروننا بالشيء يكون حقا وقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق وفي رواية لمسلم تلك الكلمة من الجن يخطفها يعني الجنى ثم يخلطونها بمائة كذبة وفي حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - [00:20:04](#)

قال ولكنهم يقرفون فيها ويزيدون وهذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا كما في صحيح البخاري فهو لسه بيقول للرجل لا تخرج فانك ان خرجت تموت عاند فخرج - [00:20:36](#)

هذه هي الكلمة من الحق. يعمل ايه الكاهن يخلطها بمائة كذبة يأتي في المرة القادمة وهو كذاب. ليس عنده شيء من الحق يقول له لا

تخرج ليه انك ان خرجت - [00:21:02](#)

اصبت بكذا وكذا فاذا اراد ان يخرج قالوا له او لا تذكر يوم قال لفلان لا تخرج فخرج فمات فما يؤمنك ان يكون محقا في هذه المرة

كما كان محقا في المرة التي - [00:21:22](#)

كانت قبل ذلك سيتهيب الخروج ولذلك كثير من الناس في هذه الامة يعطونا اذانهم للكهنة واكثر من يتعاطى ذلك اصحاب الاموال

واصحاب المناصب اصحاب الاموال رأس المال جبان وكثير من اصحاب الاموال - [00:21:42](#)

علاقته بالدين واهية فهو يلجأ الى امثال هؤلاء له علاقة بالسحرة والكهنة ويصدقهم بلا مثنوية وبلا معارضة وكذلك اصحاب المناصب

الكبيرة والحديث المعروف حديث صهيب الرومي في صحيح مسلم وهو حديث الساحر والراهب - [00:22:20](#)

في سنن الامام الترمذي في مطلع هذا الحديث قال كان ملك ممن كان قبلكم كان له كاهن يكهن له والكاهن هو الساحر كما في حديث

مسلم في حديث حماد ابن سلمة - [00:22:53](#)

اما في سنن الترمذي فالحديث حديث معمر ابن راشد عن ثابت ابن اسلم البوناني هذا الملك كان له كاهن يكهن له اي كان له ساحر

يسحر له هؤلاء الكهنة الذين يدعون معرفة - [00:23:19](#)

الكوائن المستقبلية يأخذون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة من الحق ثم يخلطونها بمائة كذبة فلتدخلهم في علم الغيب

وطبعا الغيب اما ان يكون غيبيا مطلقا او ان يكون غيبيا نسبيا - [00:23:44](#)

الغيب المطلق لا يعلمه الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون اما الغيب النسبي كهذا

الغيب الذي يخطفه الجنى كهذه الكلمة من الغيب التي يخطفها الجنى - [00:24:07](#)

يعني قضى الله عز وجل ان فلانا سيموت هذا القضاء ابتداء لا يعرفه ملك مقرب لا يعرفه الا الله فاذا جاء اجل فلان اعلم الله عز وجل

الملك الموكل بهذا - [00:24:31](#)

ان فلانا سيموت يبقى لم يعد غيبيا مطلقا انما صار غيبيا نسبيا غيبيا بالنسبة لبعض الملائكة غير الموكلين بمثل هذا الامر وهو غيب

بالنسبة لبني ادم الذين لا يعرفون شيئا منه ايضا - [00:24:53](#)

يبقى الخبر اذا نزل الى السماء الدنيا تمهيدا لنزوله الى الارض حتى يقضى امر الله تبارك وتعالى صار غيبيا نسبيا هنا الجن لما يخطف

الكلمة من هذا الغيب النسبي فهو غيب كامل بالنسبة لبني ادم - [00:25:14](#)

وبالنسبة للذي سينزل به البلاء او ينجي سواء كان موتا او كان مصيبة او نحو ذلك فاذا اخبر الكاهن بشيء من هذا فيقع في روع

الناس انه يعلم الغيب فكلما اراد ان يسافر - [00:25:37](#)

اتى الكاهن مسافرا ام لا فيبتززه هذا الكاهن ويدعي معرفة علم الغيب وهو لا يعرفه على الحقيقة اللي هو الغيب النسبي لا يعرفه عن

الحقيقة ولكن يوهم هذا السائل انه يعرف. يقول له افعل كذا - [00:25:57](#)

ولا تفعل كذا واذا وقع به كأن يقول مثلا لا لا لا سافر الطريق امان فاذا سافر فوقع مصيبة لهذا المسافر يقول نعم انك خالفت انا

قلت لك كذا وكذا لكنك لم تسمع - [00:26:15](#)

ثم يبدأ يفتري ويبدأ يزيد اذا وقع في صدور الناس مثل هذا اشركوا بالله تبارك وتعالى ولذلك حسم النبي صلى الله عليه وسلم هذا

الامر فقال فلا تأتهم بعدين الكهنة - [00:26:35](#)

لهم طرق في تثبيت ما يقولون ويرتكبون ما يسمى بالسجع والسجع هو النسر المقفى عندنا الكلام اما ان يكون شعرا واما ان يكون

نثرا الشعر معروف ان له وزن وله قافية - [00:26:55](#)

النسر اذا كان النثر موزونا اذا كان النثر مقفن فيقال عنه سجا يبقى نهاية كل فقرة آ على نفسي آ حرف الفطرة التي تليها الكهنة كانوا

يسجعون يفعلون ذلك كما - [00:27:20](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيحين ان امرأتين من هذيل اقتتلتا اتخانقوا مع بعض فرمت احدهن الاخرى

بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة - [00:27:49](#)

غرة او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها فقال حمل بن النابغة يا رسول الله كيف اغرم وهو يعترض على دية الجنين كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل - [00:28:18](#)

فمثل ذلك يطل هو ده السجع بقى كل فقرة بتنتهي بحرف اللام كيف اغرموا من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل استهل يعني استهل صارخا يعني حتى لم يصرخ لانه مات في بطن امه - [00:28:48](#)

فمثل ذلك يطل يطل يقال اطل دمه اي اهدره بيقول ايه اللي هو لا لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا صرخ اللي زي ده المفروض نهدر دمه ولا دية له - [00:29:12](#)

وقال عليه الصلاة والسلام انما هذا من اخوان الكهان لاي ذما لسجعه الذي سجعه وفي حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في صحيح مسلم في هذه القضية قال عليه الصلاة والسلام - [00:29:30](#)

فسجع كسجع الاعراب وفي بعض الروايات قال اسجع فسجع الكهان هو الكاهن بيستخدم السجع في هذه المسألة برضو زي ما روى الامام البخاري رحمه الله في كتاب مناقب الانصار من حديث عبدالله بن عمر - [00:29:54](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه قال ما كان عمر يقول لشيء اظنه كذا الا كان كما ظن وانه مر به يوما رجل جميل فقال عمر ان ظني لخطأ ان لم يكن هذا الرجل على دين قومه - [00:30:20](#)

او كان كاهنا لهم في الجاهلية لا هذا من فراسة عمر رضي الله عنه مر به رجل فقال هذا الرجل واحد من اثنين اما انه على دين قومه او انه كان كاهنا لقومه في الجاهلية - [00:30:56](#)

فلما مر به الرجل وهذا الرجل هو سواد ابن قارب رضي الله عنه فقال له عمر ما دار بظنه قال له انت رجل من اثنين اما ان تكون على دين قومك - [00:31:20](#)

يعني كافرا او ان تكون كاهنا لهم في الجاهلية فقال الرجل ما رأيت كاليوم استقبل به اي بهذا القول رجل مسلم فقال له عمر ناشدتك الله لما اخبرتني فيقول الحقيقة يعني - [00:31:41](#)

قال كنت كاهنا لهم في الجاهلية. يعني صدق ظن عمر رضي الله عنه قال حدثني باغرب شيء جاءتك به جنيتك فقال جاءتني جنيتي يوما وهي مذعورة يعني كانت مذعورة زعرا - [00:32:06](#)

آآ لم اره عليها قبل ذلك فقالت المتر الى الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولقوحها ولحوقها بالقلاص واحلاسها هو ده كله سجع هو المتر الى الجن وابلاسها وافلاسها بعد انكاسها - [00:32:35](#)

ولحوقها بالقلاص واحلى سهام القلاص اللي هي الابل والاحلاس اللي هي الحلس اللي هو المكان الذي تبرق فيه الابل فقال عمر صدقت ثم ذكر عبدالله بن عمر كلاما نسبه الى عمر - [00:33:09](#)

ولكن حقق العلماء وان هذا الكلام من تنمة كلام سواد بن قارب رضي الله عنه قال كنت يوما عندهم فاتى رجل بعجل فذبحه فسمعت صوتا من داخل هذا العجل كاعلى ما انت سامع - [00:33:33](#)

يقول يا نجيح قال يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله يا جليح امر نجيح رجل فصيح كل ده سجع هو يقول لا اله الا الله - [00:34:01](#)

قال فقلت والله لا اقوم حتى اعلم الخبر قال فردد الصوت مرة اخرى وقال يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فلم ننشب حتى قيل هذا نبي - [00:34:30](#)

يعني كان هذا في بدو مبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فالسجع هذا من علامات الكهان يعني ايه صفة من صفات الكهان. ولذلك كان الكهنة قديما يفصلون بين الشعراء - [00:34:54](#)

الكاهن ما احنا قلنا ان الكاهن بيستخدم السجع والشعر له روي وله وزن وروي وقافية ويعني هذا ايضا آآ اتى في حديث ابي ذر رضي الله عنه الذي رواه مسلم في صحيحه في قصة اسلامه رضي الله عنه - [00:35:18](#)

آآ لما آآ نزل ابو ذر مع اخيه انيس وامه ونزلوا جميعا مكة قال ابو ذر فنافر انيس رجلا اخر على صرمتنا ومثلها الصرمة اللي هي الناقاة

انيس اخو ابي ذر - [00:35:40](#)

لما دخل مكة وجد رجلا شاعرا كأن هذا الشعر يتحدى يقول من يباريني في الشعر وكان انيس رجلا شاعرا مجيدا فتحا كما الى كاهن من الكهان وعملوا بقى ايه زي ما تقول اه جائزة - [00:36:08](#)

اللي يكسب ياخذ ناقة الاخر ادي معنى ايه فنافر انيس عنصر متنة ومثلها اي تراهن مع الرجل الاخر اللي يكسب ياخذ ايه ناقة الرجل الاخر قال فحكم الكاهن لانيس انه اشعر الرجلين - [00:36:36](#)

اخذ انيس صرمة هذا الرجل الاخر وجاء بصرمته ومثلها اي بصرمة الرجل الاخر فالكهنة كانوا كما قلت يعني ايضا يحكمون بين الشعراء لخبرتهم بالالفاظ فهذا من صفات الكهنة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره السجع في الدعاء - [00:37:01](#)

الانسان اذا دعا لا يتكلف في الكلام تلاقي مسلا في آآ دعاء الائمة في المساجد بالذات في رمضان في الليلة الختامية لا سيما في الحرم او في غيره يتكلفون السجع في الدعاء وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [00:37:32](#)

خير الدعاء ما خرج من القلب واكثر الناس لا يستطيعون تكلف السجع لانه يحتاج الى ملكة ويحتاج الى معجم لغوي فالذي يتأنق في دعائه يشغله اختيار الالفاظ عن استجماع القلب في الدعاء - [00:37:59](#)

لكن الكلام اذا خرج هكذا بلا تكلف يكون سجعا يعني غير متكلف فهذا لا بأس به وقد خرج كثير من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مسجوعا ليس هو سجع التكلف - [00:38:28](#)

عشان كده اي انسان يريد ان يدعو فليتخير من دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم لانه افضل الكلم على الاطلاق انت مهما تأنقت واخترت اجود الكلام فانك لن تبلغ لفظ النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:48](#)

وحتى لو سلمنا جدلا انك بلغت ذلك وهناك مزية لدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. وانه لا يدعو الله عز وجل الا باحب الكلام اليه. تبارك وتعالى فانت اذا التزمت دعاه عليه الصلاة والسلام - [00:39:14](#)

فقد التزمت احب الكلام الى الله تبارك وتعالى الكهان لانهم يرتكبون كل هذا فحرم النبي صلى الله عليه وسلم حلوان الكاهن وحرم اجر الكهانة حديث ابي مسعود البديري في الصحيحين نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن حلوان الكاهن - [00:39:34](#)

وهذا فيه اجماع من العلماء ان حلوان الكاهن حرام وابو بكر رضي الله عنه فعل شيئا هو معفو عنه اذا لم يكن للمرء به علم ولكن ابو بكر ابو بكر - [00:40:08](#)

ليس له نظير في ورعه وميتين ديانتته فقد روى البخاري في صحيحه في مناقب الانصار في كتاب مناقب الانصار من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان غلام لابي بكر - [00:40:30](#)

وكان ابو بكر يأكل من خراجه يعني اه كان ابو بكر رضي الله عنه يفرض مبلغا معلوما على هذا العبد زي ما انت آآ يكون مثلا في كفالتك انسان فبتقول له اشتغل - [00:40:55](#)

في اي مكان وباي اجرة لكن انا لي في اليوم مبلغ كذا تأتيني به فهذا الغلام كان يأتي لابي بكر بخراجه اي المبلغ المعلوم الذي كان يأخذه ابو بكر منه - [00:41:22](#)

في اليوم وفي يوم من الايام جاء هذا الغلام الى ابي بكر بطعام فاكله ابو بكر على عادته فقال له الغلام اوتدري هذا الذي اكلته من اين هو قال له لا - [00:41:42](#)

فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وخذعته يعني ضحك عليه زي ما اه تكلمنا قبل ذلك. الكاهن يقول له آآ انت هتذهب للمشوار الفلاني لأ امشي السكة سالكة وما فيش مشاكل والكلام ده - [00:42:09](#)

فيقوم الرجل ده اغتباطا بهذه البشرية من الكاهن يطلع مبلغ كده ويديه لمين لهذا الرجل على كهانتته ده اللي حصل مع هذا الغلام آآ انه وتكهن الانسان في الجاهلية قال له يحصل كذا وكذا ومش عارف ايه والكلام ده - [00:42:36](#)

هذا الغلام لقي هذا الرجل في هذا اليوم قال له انت فاكر زمان لما كنت آآ تكهنت لي بكذا وكذا وكذا قال له نعم. قال له خد الاجرة بتاعتك اهي - [00:42:53](#)

فقال لابي بكر فهذا الذي اكلته من هذه الكهانة التي كانت في الجاهلية قالت فوضع ابو بكر اصبعه في فمه حتى استقاء كل ما اكله حتى قال محمد ابن سيرين - [00:43:11](#)

رحمه الله تعالى لا اعلم احدا استقاء من طعام حرام غير ابي بكر رضي الله عنه وقد وقع هذا لابي بكر ايضا في غير ما مناسبة منها ما رواه عبدالرزاق - [00:43:36](#)

في مصنفه بسند صحيح ان النعيان بن عمرو وكان احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيه دعاة نزلوا عند آآ قوم فكان يقول يكون كذا وكذا فكانوا يعطونه على ما يقول. كان النعيان - [00:43:58](#)

يمزح كان كثير المزاح فلما رأى ابو بكر ذلك قال الا اراني اليوم الا اراني اكل من كهانة النعيان منذ اليوم او قال سائر اليوم فوضع اصبعه في حلقه واستقاء ما اكل - [00:44:25](#)

وكذلك حدث في مرة اخرى كما في حديث ابي سعيد رضي الله عنه وهو حديث او هي واقعة صحيحة ان آآ النعيان ايضا او رجل او هو رجل آآ اخر بخلاف النعيم ان - [00:44:47](#)

نزل على امرأة من العرب وقال لها تلدين ذكرا كانت المرأة حاملا قال لها تريدين ذكرا ثم سجعها اسجاعا برضو ايه استخدم السجع الذي كنا نتكلم عنه منذ قليل فاعطته المرأة شيئا في مقابل هذا السجع. فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه. فلما علم - [00:45:08](#)

آآ ما آآ قاله النعيان او غيره استقاء كل ما اكل طبعا يعني اذا آآ اكل المرء طعاما حراما وهو لا يدري او اكل طعاما فيه شبهة وهو لا يدري - [00:45:36](#)

فليس عليه ان يستقيه من هذا بل مضى ذلك وهو معفو عنه ولكن قانون الورع يختلف عن قانون الجواز الذي هو اساسه الحلال والحرام لأ قانون الورع هذا يكون فوق قانون الجواز - [00:45:53](#)

وما يكون جائزا عند الذين يقفون عند الجواز ولا حرج عليهم في ذلك لا يكون كذلك عند اهل الورع باختصار الكهانة حرام والكاهن مرتكب لحرام كبير باتفاق العلماء واذا علم ان هذا رجل يتكهن - [00:46:18](#)

فينبغي لمن له سلطان عليه ان يمنعه من ذلك فان لم ينته انزل به العقوبة الموجعة عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال له معاوية رضي الله عنه وان منا رجالا - [00:46:46](#)

يأتون الكهان قال فلا تأتهم خلاص حسم المادة بهذا النهي الجازم للمسألة بخلاف المسألة الثانية لما قال له يا رسول الله ومنا رجال يتطيرون انظر كيف اجاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:08](#)

ووازن بين هذه الاجابة وبين الاجابة عن مسألة الكهان قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصد عنهم اصل الطيرة منسوبة الى الطير وكان العرب يراقبون السانح والبارح - [00:47:40](#)

دي كانت صفات للطير هو صبح الصبح عايز اروح مشوار يذهب الى سفر اول ما يطلع من البيت ينظر الى اي طائر فاذا طار الطائر يمينا يبقى اسمه السانح يبقى صباحه فل - [00:48:20](#)

وهيبقى ان شاء الله زي الفل وسينجح في هذا السفر اذا الطائر صار يسارا يتشاءم يتشاءم. ده اسمه امبارح يبقى الذي يطير يمينا كان يسمى سانحا والذي يطير شمالا او يسارا - [00:48:44](#)

كان يسمى بارحا فكان العرب يتطيرون طيب ما احنا عايزين نفهم يعني ما هو فقه الطيران يمينا او شمالا ما هو العلم الكامن تحت هذه النظرية الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:49:08](#)

قال ليس شيء من هذا حقيقي انما هذا شيء يجدونه في صدورهم اي لا حقيقة له فاذا رأيت شيئا من هذا فلا يصدك ما تجده في صدرك ان تتمم حاجتك - [00:49:28](#)

فنهى عن ذلك نهيا رفيقا كانت العرب او كان اهل الجاهلية يتطيرون اشد ما يكون التطير في ثلاثة اشياء كانوا يتطيرون بالمرأة ويتطيرون بالدار ويتطيرون بالفرس وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه - [00:49:51](#)

كما عند احمد وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطيرة تكون في المرأة والفرس والدار في رواية احمد ان

رجلين سمع هذا الكلام من ابي هريرة رضي الله عنه - [00:50:30](#)

فجاء الى عائشة رضي الله عنها فقال ان سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطيرة تكون في المرأة

والفرس والدار قال ابو حسان الاعرج راوي هذا الحديث - [00:51:05](#)

فلما سمعت عائشة ذلك غضبت حتى طارت شقة منها في الارض وشقة في السماء يعني كأنما انفلقت فلقنتين من الغضب والغيبظ لما

سمعت هذا فطارت فلقة في السماء وفلقة في الارض - [00:51:35](#)

وقالت والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا انما كان يقول كان اهل الجاهلية يقولون ان الطيرة في المرأة والفرس

والدار آ بعض الذين يطعنون على ابي هريرة رضي الله عنه - [00:52:00](#)

تمسكوا بمثل هذا الحديث وبغيره مما انكرته عائشة رضي الله عنها على ابي هريرة ويقولون ان ابا هريرة لم يكن يحفظ حديث

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكذبوا - [00:52:36](#)

فان ابا هريرة حافظوا الصحابة بلا مدافع وقد شهد له بذلك جمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عمر وكطلحة ابن عبيد

الله وكزيد ابن ثابت رضي الله عنه - [00:53:00](#)

وهناك دلائل كثيرة على حفظ ابي هريرة رضي الله عنه وانه لم يكن يهتم في الحديث بل كان ثبتا في نقله عن النبي عليه الصلاة

والسلام ومنه حديث البخاري رضي الله عنه - [00:53:24](#)

ان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقلت له من اسعد الناس بشفاعتك فقال يا ابا

هريرة ما ظننت ان يسألني عن هذا الحديث احد قبلك - [00:53:40](#)

لما اعلمه من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من نفسه وروى الامام النسائي في كتاب العلم

من السنن الكبرى بسند حسن عن زيد بن ثابت رضي الله عنه وهو احد كتاب الوحي - [00:54:03](#)

وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وافرضهم زيد اي اعلمهم بالفرائض قال زيد وجاءه رجل يسأله مسألة فقال له زيد عليك

بابي هريرة فقال له الرجل لم - [00:54:33](#)

فقص عليه زيد الواقعة التالية قال بينما انا جالس انا وابو هريرة ورجل اخر من الانصار اذ قلنا ليدعو احدنا وليؤمن الاخران يعني كل

واحد من الثلاثة يدعو والاخران يؤمنان على دعائه - [00:54:56](#)

فدعا قال زيد فدعوت وامن صاحباي ودعا صاحبنا وامنت وابو هريرة فلما جاء دور الدعاء على ابي هريرة خرج علينا رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم فسكتنا فقال عليه الصلاة والسلام - [00:55:28](#)

ماذا كنتم تصنعون؟ قلنا يا رسول الله قلنا ليدعو احدنا وليؤمن الاخران قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدعو احدكم اللي هو عليه

الدور يعني فكان الدور على ابي هريرة - [00:55:59](#)

فقال ابو هريرة اللهم اني اسألك ما سألك صاحباي كده خلص العملية كلها اذا كان زيد ابن ثابت قعد يدعي له عشر دقائق ولا ربع

ساعة ولا نص ساعة والانصاري - [00:56:21](#)

فعل كذلك اختصر ابو هريرة رضي الله عنه دعاء صاحبيه في هذه الكلمة قال اللهم اني اسألك ما سألك صاحباي واسألك علما لا ينسى

تأمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن الرجلان - [00:56:40](#)

فقال زيد ونحن يا رسول الله نسأل الله علما لا ينسى فقال عليه الصلاة والسلام سبقكما بها هذا الغلام الدوسي وهذا مما يدل دلالة

صريحة على ان هذا مما اختص به ابو هريرة - [00:57:08](#)

رضي الله عنه والا لو كان الامر مبزولا وليس من خصائص ابي هريرة رضي الله عنه لا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على

دعاء وهناك احاديث كثيرة مشهورة تدل على حفظ ابي هريرة رضي الله عنه وان هذا كان خصيصا - [00:57:33](#)

له دون غيره من سائر الاصحاب حتى ان عائشة رضي الله عنها كما في مستدرك الحاكم بسند جيد لما انكرت على ابي هريرة رضي

الله عنه بعض ما يحدث فقال لها يا ام - [00:58:02](#)

انه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشط والمرآة وانا كنت ادور مع النبي صلى الله عليه وسلم على ملاء بطني يعني لم يكن له شاغل في الدنيا - [00:58:25](#)

الا ان يرمق رسول الله صلى الله عليه وسلم فينقل صفته ينقل انفعاله. ينقل كلامه. ينقل سكوته. ينقل كل شيء. كان كأنه الكاميرا المسجلة النبي صلى الله عليه واله وسلم فبين عذره حتى انه قال ايضا ان اخواننا من المهاجرين كان تشغلهم تجارتهم - [00:58:45](#) واخواننا من الانصار كانت تشغلهم زراعاتهم اما انا فكنت امرأ مسكينا ملصقا برسول الله صلى الله عليه وسلم امشي معه على ملاء بطني حتى ان ابن عمر في واقعة له مع ابي هريرة فيما يتعلق بكلب الزرع وغيره شهد لابي هريرة - [00:59:11](#)

بانه كان يحضر اذا غاب الصحابة وكان يحفظ اذا نسي الصحابة انا اقول هذا الكلام لان هذا الباب زلت فيه اقدم رجال من الفضلاء سواء من المتقدمين او من المعاصرين. اذ ظنوا ان لعائشة رضي الله عنها مذهبها يخالف - [00:59:38](#)

اذهب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتوا بمثل هذه الواقعة وغيرها في الاعتراض على ابي هريرة وغيره وهذا امر لا بد لي من وقفة معه لابين هل عائشة رضي الله عنها - [01:00:04](#)

كانت تنكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر القرآن وانه كان مذهبها لها ام لا وهل العلماء سلموا لهذا الكلام ام ان لهم في ذلك آآ كلام وتأويلات. هذا ما سنتناوله ان شاء الله - [01:00:24](#)

تعالى في المرة القادمة ان جمعني الله بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم وما سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيلا - [01:00:48](#)

وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [01:01:08](#)